

524972 - هل يجوز للمرأة لبس خاتم الظفر؟

السؤال

أعرف أن تركيب الأظافر من الوصل المحرم، لكن حاليا ظهر منتج جديد، وهو عبارة عن خاتم يوجد فيه ظفر، يمكن أن يفتح في أي وقت، الوضوء أو الأكل، فهل يعتبر من الوصل، ب رغم انه لا يلتصق فقط يلبس كالخاتم؟

الإجابة المفصلة

أولاً:

لا يجوز استعمال الأظافر الصناعية لأجل الزينة والتجميل؛ لما في استعمالها من الضرر على محالها، مع في ذلك من التشبه بالحيوانات، ومخالفة الفطرة؛ فإن الفطرة قص الأظافر لا تطويها.

روى مسلم (261) عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (عشر من الفطرة: قص السارب، وإغفاء اللحية، والسواء، واستنشاق الماء، وقص الأظفار، وغسل البراجم، ونثف الإبط، وحلق العانة، وانتفاuchi الماء) قال زكرياً: قال مصعب: ونبيت العاشرة إلا أن تكون المصمضة زاد قتيبة، قال وكيع: "انتفاuchi الماء: يعني الاستنجاء".

وأما المضار، فمنها:

- أن المواد التي تستخدم في أظافر الأكريليك هي كيماوية، ووجودها على الجلد قد يسبب الحساسية أو الالتهاب أو التورم.

- أنها سبب رئيس لانتقال العدوى، ويعود ذلك إلى أن القائمين على أعمال التركيب قد لا يقومون بتعقيم الأدوات المستخدمة، مثل: المبرد، والمقص، وبالتالي تنتقل الأمراض بسهولة.

- إزالتها تتم من خلال نقعها بمادة الأسيتون لفترة تتجاوز العشر دقائق، حيث يسبب تكرار استنشاق هذه المادة عند كل عملية تركيب جديدة إلى أضرار صحية كبيرة على الجهاز التنفسى.

- الصبغ الخاص بلصق الأظافر الاصطناعية يؤدي إلى تجفيف الزيوت الطبيعية، والذي يؤدي بدوره إلى تكسير الأظافر وفقدان الظفر الطبيعي.

- تعرض تلك الأظافر لتشابك مع أي جسم آخر سرعان ما يؤدي إلى انكسارها ومعها الأظافر الطبيعية، وبالطبع يكون ذلك مؤلماً للغاية وقد يعقبه الإصابة بالالتهاب.

- تغير لون الأظافر الطبيعية أو ضمورها مع الوقت.

- أنها سبب رئيس في تكون وتكاثر البكتيريا والفطريات.

انتهى من مقال بعنوان [“أظافر الأكريليك: معلومات عليك معرفتها قبل استخدامها”](#).

وجاء في “فتاوى اللجنة الدائمة” (17/133): لا يجوز استخدام الأظافر الصناعية، والرموش المستعار، والعدسات الملونة، لما فيها من الضرر على محالها من الجسم، ولما فيها أيضاً من الغش والخداع، وتغيير خلق الله” انتهى.

وأما وضع الأظافر الصناعية للعلاج والتدابي، كما لو قلع شيء من أظفاره وضع محلها ظفراً صناعياً، فلا حرج في ذلك، كما في جواب السؤال رقم: (186391).

وأما الوصل فإنه يكون في الشعر، كالباروكة، والرموش الصناعية.

ثانياً:

وجود هذه الأظافر يمنع صحة الوضوء، ويتبعه عدم صحة الصلاة؛ إذ من شرط الوضوء: إزالة ما يمنع وصول الماء إلى البشرة؛ ليتحقق غسل العضو كما أمر الله.

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بُرُءَوْسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ) المائدة/6

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي ذر رضي الله عنه: (فَإِذَا وَجَدْتُ الْمَاءَ فَأَمْسِهُ جَلْدَكَ فَإِنْ دَلَّكَ خَبِيرٌ) رواه أبو داود (332)، وصححه الألباني في [“ صحيح أبي داود”](#).

قال النووي رحمه الله في [“المجموع”](#) (1/456): إذا كان على بعض أعضائه شمع أو عجين أو حناء وأشباه ذلك، فمنع وصول الماء إلى شيء من العضو، لم تصح طهارته، سواء أكثر ذلك أم قل ”انتهى.

وقال في [“منار السبيل”](#) (1/25) في بيان شروط صحة الوضوء: ”(وإزالة ما يمنع وصوله) إلى البشرة ليحصل الإسباغ المأمور به“ انتهى.

ثالثاً:

أما ”خاتم الظفر“ فإذا لم يكن الظفر طويلاً، فلا حرج في لبسه لعدم وجود الضرر، ولإمكان نزعه عند الوضوء والغسل، فإن كان الظفر طويلاً، كان مكروراً؛ لما فيه من مخالفة الفطرة والتتشبه بالحيوانات ذات الأظافر والمخالب.

والتشبه بالحيوانات مذموم.

قال الشيخ ابن عثيمين رحمة الله: ”التشبه بالحيوان لم يأت في الكتاب والسنة إلا في مقام الذم. قال الله تبارك وتعالى: (وَاثْلَ عَلَيْهِمْ أَنَّبَا الَّذِي آتَيْنَا أَيَّاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتَبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِيْنَ. وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ إِلَيْهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَأَتَبَعَهُ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَشْرُكُهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصْ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ. سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنْفَسُهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ)“ وقال الله تبارك وتعالى: (مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)“ وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (النبي صلى الله عليه وسلم: (الحادي في هبة الكلب يقيء ثم يعود في قيه) وقال: (ليس لنا مثل السوء)“ وقال صلى الله عليه وسلم: (الذي يتكلم يوم الجمعة والإمام يخطب كمثل الحمار يحمل أسفارا)“ انتهى من ”فتاوي نور على الدرب“ (2/22).

والله أعلم